

التبيان في تفسير القرآن

(204) عن أبي بكر * (منزلون) * بالتشديد. الباقيون بالتخفيف. من قرأ " لننجينه " بالتشديد وبتحريك النون، فلقوله * (ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) * (1) ولقوله * (إلا آل لوط نجيناهم بسحر) * (2) ومن خفف فلقوله * (فأنجاه الله من النار) * (3) يقال: نجا زيد وأنجيته ونجيته، مثل فرح وفرحته وأفرحته. ومن قرأ * (منزلون) * بالتشديد، فلان أصله نزل، كما قال * (نزل به الروح الأمين) * (4). فإذا عديته ثقلته إما بالهمزة أو بالتضعيف والتضعيف يدل على التكرار. وقوله * (انا منجوك وأهلك) * نصب * (أهلك) * على انه مفعول به عطفا على موضع الكاف، وقوله * (قوا أنفسكم وأهليكم) * (5) انما كسر اللام وموضعها النصب، لان العرب تقول: رأيت أهلك يريدون جميع القربات. ومنهم من يقول: أهلك، ويجمع اهل على أهلين، فاذا أضافه ذهب النون للاضافة، فالياء علامة الجمع والنصب، وكسرت اللام لمجاورتها الياء. وفي الحديث (ان الله أهلين) قيل: من هم يا رسول الله؟ قال (اهل القرآن هم اهل الله وخاصة) ومن العرب من يجمع (أهلا) أهلات انشد ابن مجاهد: فهم أهلات حول قيس بن عاصم * إذا ادلجوا بالليل يدعون كوئوا قال ابن خالويه: الصواب أن يجعل أهلات جمع أهلة. قال: فان قيل: هل يجوز أن تقول أهلون؟ - بفتح الهاء - كما يقولون: أرضون إذ كان الاصل أرضات، قال: إن (أهلا) مذكر تصغيره أهيل، وأرضا مؤنثة تصغيرها

_____ (1) سورة 41 حم السجدة (فصلت) آية 18 (2) سورة 54 القمر آية 34 (3) سورة 29 العنكبوت آية 24 (4) سورة 26 الشعراء آية 193 (5) سورة 66 التحريم آية